

منشورات لجنة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

٣٣	الخميس ٥ تموز ١٩٥٦	٤

معنى الثأر

والثأر هو القوة باعمق معانيها ، وهو الايمان بالحلول الجذرية الحاسمة ، وهو ايضا الدعوة لمحو العار واسترداد الكرامة القومية ..

هذه هي المعاني التي يرمز لها هـذا المطلب القومي .. مطلب الثأر .. وهي معان نحن بحاجة اليها ، والى وعيها والعمل بهدي منها .

ان هذا المطلب ـ بما يرمز اليه من معان ـ يضعنا في الوضع النفسي الذي يمثل رد الفعل السليم للنكبة .. فالنكبة ليست حدثاً عادياً في تاريخ الأمة العربية ، انها اخطر حدث في تاريخنا الطويل . ومثل هذا الحدث يجب ان يكون نقطة انعطـاف جذري في حياتنا ، وفي مفاهيمنا ومشاعرنا وقيمنا .

ان مطلب الثأر يخلق فينا الحالة النفسية التي يبدأ منها الانعطاف .. انه النداء الذي يدعونا للثورة على الضعف والمذلة والمهانة ويحفزنا لبدء

« البقية على الصفحة ٧ »

« حول الوزارة القومية »

ارادة الامة في الوحدة .. وجموع الشعب العربي في سوريا تؤمن بهـا وتسعى لتحقيقها .. وهي في تطلعها نحو اشراقة الفجر الجديد ..

وبعث الابداع والخلق في واقع الدولة العربية الموحدة انما تجسيد لاصالة الامة العربية وسموها ..

لذا شكلت الوزارة القومية ومن اجل تحقيق الوحدة ارتضاها الشعب وتبناها .. وهذه الوزارة تمثل مختلف الفئات الحزبية بما فيها فئـة عقائدية معينة آمنت بالوحـدة واستمدت مفاهيمها واسلوبها وقوتها مـن هذا الايمان ..

لذا فالامة تنتظر .. لتبارك كل من يسير .. وتلفظ من صفوفها نهائياً كل من يتخاذل ...

كلمتنا

العلم في المعركة

« ان اسرائيل تواجه عدداً يفوقها بالعدد بشكل ظاهر جداً ، وهي تستطيع ان تحافظ على شيء من التوازن بما تتمتع به — حتى الآن — من تفوق في التجهيز الاقتصادي والتكنيكي . . »

هذه الفقرة مقتبسة من البيان الذي اذاعه الجنرال يعقوب دوري بعد انفضاض الاجتماع السنوي للمجلس الدولي لادارة معهد تكنيون في حيفا .

وهذه الفقرة تحوي حقيقة هامة جداً — هي تفوق العرب في الكم والعدد — وهذه الحقيقة تحدد مبدأ اساسياً في الاستراتيجية اليهودية في المعركة الدائرة ضدنا .

ان اليهود يعرفون اكثر من غيرهم حقيقة قوانا وامكانياتنا ويدركون ايضاً ما يستطيعون حشده ضدنا . . هم يعرفون جيداً :

● ان العرب يزيد عددهم عن ثمانين مليون نسمة ، في حين ان عدد اليهود في فلسطين المحتلة لا يزيد على مليون ونصف المليون . . وان عدد جميع اليهود في العالم لا يتعدى (١٢) مليوناً ينتشرون في شتى اقطار الدنيا ويعيشون في بيئات واوساط مختلفة .

وليس هذا الفارق بثابت ، فالعرب تزداد نفوسهم مع الزمن بشكل يرفع نسبة الزيادة لجانب العرب ولا يخفضها . . .

يضاف الى الفارق العددي عنصر [illegible] هو ان العرب شعب محارب عنيد و[illegible] اليهود ان العرب يحاربونهم دفاعاً عن الوطن [illegible] كرامة والمستقبل العربي . . ويعرفون ايضاً [illegible] في غالبيتهم — « ان اليهودي لا [illegible] الحرب ولا يطيق حيانها . . »

● ان امكانيات الوطن العربي — عندما تعبأ وتوجه للمعركة — لا يمكن ان تقارن باي شكل من الاشكال بما في حوزة اليهود من امكانيات سواء كان ذلك في ارضنا المحتلة او ما ينتظر وصوله لهم من مساعدات خارجية . . . ان ارض الوطن تزخر بامكانيات ضخمة هائلة وهذه تؤكد رجحان كفتنا رجحاناً واضحاً في ميدان التفاضل بالامكانيات المادية . .

● ان لمساحة الارض في الحروب اثراً هاماً جداً في تقرير نتائجها . . وهم يعرفون جيداً ان مساحة فلسطين المحتلة لا تتجاوز (٢١) الف كيلو متر مربع ، اما مساحة الوطن العربي فتزيد عن عشرين مليون كيلو مربع . .

هذه الحقائق لا يمكن ان تضيع في غمرة الدعاية والاوهام ، ولا يمكن لليهود — خاصة وانهم من عباد الارقام — ان يتجاهلوا هذه الحقائق حتى في اوج حماستهم لما حققوه من اقامة دولة في ارض فلسطين . . .

هذه الحقائق في رجحان كفة العرب في

(البقية — على الصفحة الثالثة)

بقية – كلمتنـــا

الكم تدفع اليهود لان يعملوا على دفع ما يتمتعون به اليوم من تقدم علمي علينا ليستطيعوا الصمود امام الامواج العربية التي ستنطلق قريباً . . .

فمن اجل بقائهم في فلسطين ومن اجل تحقيق اهـــدافهم التوسعية يعمل اليهود على تثبيت تفوقهم نوعياً فيستطيعوا بذلك مواجهة كثرتنا العددية بقلتهم الجيدة نوعيا . .

ان فكرة تغطية الفارق العددي نجدها في سياسة اليهود :

● ففي ميدان الهجرة يعملون على احضار اكبر عدد ممكن الى فلسطين ليزيدوا في عدد السكان انتظـــاراً ليوم المعركة . . ويؤكدون في سياسة الهجرة على اختيار العناصر القادمة من مجتمعات متقدمة وراقية ، ثم انتقاء العنـاصر الفنية فقط لتكون عامل انتاج مفيد لهم .

● في الاقتصاد يعملون على تركيز صناعات مختلفة في فلسطين فيزيدوا بذلك قوتهم الدفاعية ويحافظوا على ارتفاع مستوى الحياة اليهودية بالنسبة للحياة الاقتصادية العربية التي تعتمد على الزراعة بشكل رئيسي .

● في السياسة الاجـتماعية يعملون على رفع مستوى القادمين من مناطق متـــأخرة نسبياً لتزداد طاقتهم الانتاجية ويرتفع مستوى حياتهم ووعيهم الاجتماعي والسياسي بما يفرضونه عليهم من دراسة وتدريب يباشر بمجرد وصولهم الى فلسطين المحتلة .

● في السياسة العسكرية يعملون على تأكيد استغلال امكانية الفرد اليهودي عسكرياً الى ابعد حد ، فيجعلون مدة الخدمة العاملة (٣٠) شهراً ويضعون نظاماً غريباً لخدمة الاحتياط ويقدمون لجنودهم احدث انواع الاسلحة .

● في الميدان العلمي يبذل اليهود جهوداً من الخطر تجاهلها واغفالها ، ففي مؤسسة وايزمن للابحاث وفي مختبرات الجامعة العبرية ومعهد تكنيون تجري دراسات وابحاث على مستوى عال وبقصد استغلال قدرتهم العلمية المتفوقة للافادة منها في كافه شؤون الحياة عندهم . . وينفق اليهود على هـذه الابحـــاث بسخاء لم يعرف عنهم .

ولهذه المؤسسات العلمية سياسة مرسومة وخطة عمل تقوم على اساس التعاون والتنسيق فيما بينها اولا ، ومع بعض المؤسسات العلمية الخارجية ، وهناك مجلس علمي عـــال يتولاه رئيس وزراء « اسرائيـــل » ويشترك فيه عسكريون وعدد من العلمـــاء بعضهم لا يقيم في فلسطين المحتلة .

ان الميدان العلمي هو اكثر الميـــادين التي يلمس فيها تفوق اليهود علينا . . ومن الجهل المطبق ان نطمئن على ما لدينا من تفوق ثابت في المجالات الاخرى ونهمل هذا الميـدان . . علينا ان ندرك خطورة هذا التفوق ادراكاً سليماً وبعيداً عن المبالغة في جانبيها السلبي او الايجابي . . علينا ان نعي جيداً قول الجنرال

(البقية – على الصفحة السابعة)

سياسة التهجير مؤامرة كبرى يحيكها اليهود والمستعمرون

النازحون يطالبون بكف يد الوكالة الدخيلة

بعد ان فشل المستعمر ووكالة الغوث في تطبيق مشاريع الاسكان . . وبعد ان بدأ وعي النازحين يتكامل حتى اصبح يهدد كيان وكالة الغوث . .

وبعد ان تاكد المستعمر واليهود ان الصلح بين العرب واليهود لن يتحقق اذا لم تحل قضية النازحين . . كان لا بد من ايجاد مشاريع جديدة لتصفية قضية النازحين ولو جزئياً !! . وهكذا كانت مشاريع التهجير الى الخارج !!

فقد استطاع اليهود والمستعمرون بواسطة وكالة الغوث اغراء بعض النازحين للسفر الى الخارج بعد ان افتتحت بعض الحكومات الاجنبية اعتمادات ضخمة لهذا الغرض ومنها حكومتا اميركا وكندا وهكذا هاجر بعض النازحين الى تلك البلاد الاجنبية .

والغريب ان هذه المشاريع لم تلق اية مقاومة من قبل حكامنا العرب . . بل على العكس فقد شجعتها وباركتها الكثير من الحكومات الامر الذي دفع المستعمرين لزيادة مخصصات التهجير . وقد علم مؤخراً ان الحكومة الاميركية قد فتحت اعتماداً جديداً سمحت بموجبه تهجير عدد من النازحين في خلال شهرين فقط يعادل ضعف عدد النازحين الذين هاجروا خلال سنتين !!!

اننا نطالب الفئة الحاكمة بوقف مثل هذه المشاريع الاستعمارية التي تهدف الى تصفية قضية فلسطين بشكل مشوه منحرف .. انا نطالب بوضع حد نهائي قاطع لاعمال وكالة الغوث . .

وعلى كل فقد وعى النازحون حقيقة هذه المؤامرة الدنيئة . . وارسل لنا الكثير من الشباب رسائل احتجاج على مشاريع التهجير . . واخترنا بعض المقتطفات من رسالة لاحد شباب مخيم عين الحلوة في لبنان يعدد فيها اخطار الهجرة قائلاً :

● « يا اخي النازح ، ان الامة العربية قد القت على كل فرد منا مسؤوليات جسام وخاصة بما يتعلق بقضية فلسطين ارض الجدود . . ان الارض السليب توجه لنا النداء تلو النداء . . والهجرة الى الخارج انما هي تهرب من المسؤولية القومية المقدسة . .

● يا اخي النازح ، ان الوكالة الدخيلة تسعى لتقليل عدد النازحين حين شعرت بما لهم من قوة وبأس عن طريق التهجير والتسكين واي رضوخ لارادة الوكالة ، يعتبر خيانة وانحرافا

● يا اخي النازح ، حياة اليهود تتعلق بالصلح . . والمستعمرون قد فرضوا مشاريع التهجير عن طريق الوكالة تمهيداً لعقد الصلح . . لذا فلنسع يا اخي لايقاف المؤامرات الاستعمارية ولطرد وكالة الغوث وبالتالي للعمل على استرداد الوطن المغتصب »

ازدياد التضخم المالي في « اسرائيل »

لقد تفاقمت الحالة الاقتصادية في الدولة الغاصبة خلال السنتين الاخيرتين وان سجلت حركة الصادرات في عام ١٩٥٤ بعض التقدم الا انها عام ١٩٥٥ رجعت الى ما كانت عليه من قبل . وعلى عكس ذلك كانت قيمة الواردات التي ازدادت ازدياداً ملحوظاً مما ادى الى عجز خطير في الميزان التجاري . فلقد بلغت قيمة الواردات خلال عام ١٩٥٤ نحو ٢٩٦ مليون دولار بينما بلغت قيمة الصادرات ٨٨ مليون دولار بعجز قدره ٢٠٨ مليون دولار . واما في سنة ١٩٥٥ فلقد زادت الواردات فبلغت ٢٣٨ مليون دولار .

ونقصت الصادرات فبلغت ٨٦ مليون دولار . فازداد العجز في الميزان التجاري اليهودي فوصل الى ٢٥٢ مليون دولار .

ومن أهم الاسباب التي ادت الى ذلك العجز — المقاطعة العربية — التي اغلقت مختلف الاسواق العربية امام نمو لانتاج اليهودي . .

وعامل آخر ساعد على العجز التجاري هو ذلك الارتفاع المستمر في نفقات المعيشة ، على الرغم من رقابة الحكومة للاسعار وتقديمها الاعانات المختلفة للهيئات المنتجة .

هذا وكان الرقم القياسي لنفقات المعيشة في شهر كانون الاول عام — ١٩٥٤ — ٢٢٨ بينما ازداد هذا الرقم الى ٢٣٩ في كانون الاول من عام ١٩٥٥ . وطالما ان اجور ومرتبات الموظفين مرتبطة دوماً بجداول غلاء المعيشة فنقطة القلق تنتج عن هذه الظاهرة . وقد لوحظ ان زيادة اجور الموظفين لم يرافقها ارتفاع في قيمة الانتاج وكميته مما ادى الى ازدياد التضخم النقدي والذي بدوره ادى الى ارتفاع اسعار كثير من السلع الاستهلاكية .

هذا وتقدر الزيادة الحاصلة في الاجور ٥ ./. في المتوسط ، ولكن قيمة هذه الزيادة لم تعد مطلقاً نتيجة لازدياد التضخم المالي وعجز حكومة الدولة الغاصبة عن السيطرة على الموقف الاقتصادي ، وثمة عامل آخر ساعد مساعدة فعالة على مضاعفة التضخم المالي خلال عام ١٩٥٥ هو الهجرة المستمرة . فلقد بلغ عدد الوافدين من المهاجرين الى « اسرائيل » في هذا العام ٣٧٥٠٠ شخص ، ومعظم هؤلاء لا يملكون شيئاً يذكر من المال .

هذا العدد من المهاجرين يقدر بضعف الوافدين في سنة ١٩٥٤

● نشرت صحيفة « لامرحاف » قائلة :

لقد ادت التطورات الهامة التي طرأت على مصارف « اسرائيل » الى تصفية اعمال عدة منها اذ اصيبت بخسائر فادحة فاعلن ان بنك « يافث » قرر تصفية اعماله وبيع امتيازه الى البنك الوطني الاسرائيلي « بنك ليئوس » وان البنك الهولندي « هولانديونيون » قرر اغلاق فرعه في « اسرائيل » نهائياً وان بنك « فوجتو بجر » قد تنازل عن اسهمه واعماله الى واحد من مديري بنك « ليئوس » . وعدا عن ذلك فان البلديات قد زادت الضرائب المقررة على سكان مدنها زيادة فاحشة .

الجزائر اللاهبة خلال قرن من التاريخ :

توزع الصلاحيات بين مختلف القيادات المركزية

لقد اتاحت الاقسام الاولى من هذه الدراسة تتبع تطور الثورة العربية في الجزائر والمراحل التي مرت بها حتى وصلت الى ما وصلت اليه اليوم ، واصبحت ثورة شعبية شاملة تمكنت من الصمود امام اكبر واوحش دولة استعمارية في العالم .

نشأت الثورة التحررية بعد اقتناع عرب الجزائر وتنظيمات الحركة الثورية بان حل القضية لا ولن يكون بالطرق السلمية ولا بالكفاح السياسي ، وانما حل القضية العربية في الجزائر يكون عن طريق الثورة والقوة واستعمال العنف لارغام الاستعمار الفرنسي على الاعتراف بحق الشعب العربي في الجزائر بالحرية والاستقلال .

وقد بني التنظيم الثوري في الجزائر بناء على تجارب عديدة مرت بالشعب العربي . وبدأ الكفاح المسلح يأخذ شكله المجسم بعد مجزرة ٨ ايار عام ١٩٤٥ .

وبرغم قساوة هذه المجزرة الدامية التي ذهب ضحيتها ٤٥ الف شهيد من ابناء الامة العربية تجسدت وتغلغلت هذه الفكرة – فكرة الكفاح المسلح – في اعماق الشعب ، فالتف حول المبادىء الثورية ففرض على كل عمل سياسي تقيسه الثورية المتهية . ومعنى هذا في نقل النضال من مراحله الاولية البطيئة الى مراحل اسمى واعمق ، وتحضير الجو الشامل للشروع في العمل الثوري .

من هذه التطورات كلها ، وهذه الحاقدة المهيأة للتضحية استفاد الجهاز الثوري في تقسيم القيادة . فمن ناحية السلطة يقوم النظام على مركزية مرنة ، ومع ان السلطة الاولى في يد القيادة العليا ، ولكن النظام مقسم الى مناطق ، فكل منطقة تتمتع بصلاحيات نسبية في تيسير شؤونها في المسائل الجزئية والثانوية .

وبذا يوجد قيادة قائمة بذاتها لكل من الدعاية ، والتدريب على الاسلحة واساليب الكفاح الثوري ، وكذلك يوجد قيادة مستقلة مهمتها تحضير الاسلحة وخزنها واعدادها للوقت المناسب ، وقيادة اخرى مكلفة بجمع المعلومات عن نشاط اجهزة الاستعمار الفرنسي المختلفة في مختلف انحاء الجزائر .

وهكذا فطابع الكفاح المسلح يتسم بالثورية في مجالي العمل السياسي والعسكري معاً .

(يتبع)

« بقية — معنى الثأر »

حياة حرة شريفة تليق بتاريخ امتنا وبالتراث العربي .

ان مطلب الثأر ليس مجرد لفظة تخرج من الشفاه ، بل مجموعة معان ومشاعر تتجسم عينا ، وتوجه طريق حياتنا واسلوب كفاحنا مع الزمن والاحداث . .

على هذا الاساس نقول بالثأر . . ونعمل على نشره في صفوف الجماهير ، ثورة تدفعهم في طريق الخلق والكرامة وبناء القوة التي تحمي بها وطننا وتنقذه من المذلة والدنس والعار .

وبقي سبب اخير يدفعنا للتأكيد على مطلب الثأر ، هو اهمية القضية التي يرمز لها ، وهي قضية العرب في فلسطين .

هذه القضية هي قضية اساسية جداً بالنسبة للامة العربية ، والخطر اليهودي من الاخطار الاولى التي تهدد بقاء امتنا . . ونحن بحاجة شديدة لان نذكر هذا الخطر دائماً . .

ان قضية العرب في فلسطين ليست قضية ثانوية حتى لا نشملها ضمن القضايا التي نعمل على تثبيتها في ذهن الشعب العربي في كل يوم وفي كل مناسبة . . .

وانها لجريمة في حق امتنا ان يهددها مثل هذا الخطر ، ونمر بها مثل هذه النكبة ، فلا نعطيها من اهتمامنا اكثر مما نعطي المشاكل الثانوية الاخرى . . .

سيبقى الثأر مطلباً من مطالبنا الاساسية ، وسنبقى نناضل من اجل دعوة الثأر نضالا عنيداً لا هوادة فيه ، حتى ينتصر شعبنا انتصاراً كاملا . . فنسحق « اسرائيل » ويقضي نهائياً على هذا الوجود اليهودي وتزال معالم هذه الدولة المجرمة . . سنبقى نناضل من اجل دعوة الثأر حتى تعود لنا بلادنا ، مدننا وسهولنا وجبالنا كلها ، حتى تعود لنا صفد ويافا وعكا وحيفا . . حتى تعود فلسطيننا كلها لنا . . نقية طاهرة عربية . . .

ولنذكر دائماً وابداً ان الثأر مطلب تفرضه حقيقة الخطر اليهودي ، وتفرضه تجربة الامة العربية ، وتفرضه اخيراً طبيعة النفس العربية التي لا تحيا الا بالكرامة . . .

(بقية — كلمتنا)

دوري من وجوب محافظة اليهود على « تفوقهم الكمي » . .

ولنذكر هنا تقديراً لاهمية هذه الناحية ان يعقوب دوري كان رئيساً لاركان الجيش اليهودي وقد تولى رئاسة معهد التكنيون فور استقالته من الجيش ، ولنذكر ان مجلس ادارة معهد التكنيون طلب زيادة الميزانية للسنة القادمة لاختصاصات المعهد البالغة اربعة ملايين ونصف المليون ليرة لا لشيء الا لتقوية المعهد ورفع مستواه .

ان تفوقنا في القوى البشرية والمادية والمعنوية وحده لا يحقق لنا النصر الكامل . . ان ادراك نقاط القوة عند اليهود ودراسة استراتيجيتهم وخططهم تزيدنا ثقة وايماناً في نتيجة المعركة . . . فلندرك خطورة دور العلم في المعركة وليكن لنا سنداً قوياً يدعم تفوقنا الكمي . . وسيكون لنا ذلك ما دام نضالنا يستهدف سحق « اسرائيل » في جملة اهدافه .

هيئة مقاومة الصلح مع « اسرائيل »

اروع انتصار أحرزه جيش التحرير في الجزائر

اسقـــاط ٢٢ طائرة باعتراف الفرنسيين أنفسهم

.. مع انبثاق فجر كل يوم جديد يحق للشعب العربي ان يفخر ويعتز بهذه الانتصارات الرائعة التي يحققها نضال ابنائه في المغرب العربي.

فكفاح الشعب العربي في الجزائر يجسد الارادة والبطولة العربية الاصيلة العريقة .. ونضال جماهير الشعب العربي يسمو في كل يوم من الحياة نحو الابداع والخلق، ويزخر في كل لحظة بالحيوية الثائرة التي ترسم معالم البطولات الخالدة ..

والتاريخ يسجل لنضال الشعب في الجزائر اروع صفحات البطولة والتضحية وهو يخوض اكبر واقسى معركة تحررية عاشتها امتنـــا العربية في شتى انحاء الوطن.

تقف طلائع جماهيرنا العربية في الجزائر امام امكانيات نصف مليون جندي تسنده قيادة حلف الاطلسي والدول الغربية مجتمعة .. صامداً قوياً جباراً ينتقل من معركة لاخرى رائده النصر وحليفه الخلود ..

وهذه فرنسا تعترف لاول مرة بخسائرها الجسيمة في حرب الجزائر، فرغم المراقبـــة الشديدة المفروضة على أنباء الحرب في الجزائر ترد الاخبار الاولية عن اعنف معركة عرفتها حرب التحرير تدور رحاها منذ ١٩٥٦/٦/١٢ بشكل عنيف دام في منطقة جبال نمنشة، وقد دفعت فرنسا الى ميدان المعركة ٣٦ الف جندي تساعدهم الطائرات والمصفحات والدبابات لمقاتلة المناضلين العرب الذين قدرت فرنسا عددهم بـ ١١٠٠ مناضل.

وقد اذاعت وزارة الطيران الفرنسية في ٢٢/٦/١٩٥٦ البلاغ التالي:

«ان القيادة العسكرية في الجزائر ارسلت الى ميدان معركة جبال «نمنشه» عدة اسراب من الطائرات تحمل نوعاً خاصاً من القذائف والصواريخ تستعمل لاول مرة في الحروب.

وان رجال جيش التحرير اطلقوا نيران مدافعهم على هذه الاسراب فاصابوا ٢٢ طائرة وسقطت ١٢ طائرة منها في المناطق التي تقع تحت اشرافهم، والقسم الباقي سقط في القسم الواقع تحت اشراف قواتنا.

وان المعارك ما زالت جارية مستمرة منذ ذلك التاريخ حتى الآن وتقدر القيـــادة عـــدد الجنود الذين سقطوا في ميدان القتال بـ ١٧٠ قتيلا ..»

اما جيش التحرير فقد نجح في تجميد قسم كبير من القوات الفرنسية في هـــذه المنطقة ففتح جبهة العاصمة.

وهكذا فالمعارك الدائرة الان في الجزائر اثبتت بطولة وقدرة جيش التحرير في انتزاع النصر من اعداء الامة العربية.